

الآية الكريمة

قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا نَكُنْوا بَرِبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِمَّ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا
تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ * وَإِن كَانَ نُوَ عُسْرَةً فَنَظْرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ }

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية (278 - 280)

الإهداء

إلى:

والدي ووالدتي

وكل أفراد الأسرة الكريمة

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله الذي بنعمه تتم الصالحات.

ومن ثم فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأجلاء بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلى رأسهم أستاذي الفاضل الدكتور / إبراهيم فضل المولى البشير الذي لم يدخر جهداً ولا وقتاً من أجل الإشراف على هذا البحث حتى جاء بهذه الصورة، ولما لمسته منه من إرشاد وتوجيه ونصح.

كما أخص بالشكر كل السادة العاملين بمكتبة الدراسات العليا والمكتبة الإلكترونية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والعاملين ببنك السودان، ومجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية، ومجموعة بنك الخرطوم، والبنك السوداني الفرنسي، ومصرف الساحل والصحراء بالخرطوم.

فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير،،،

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	● البسمة
ب	● الآية الكريمة
ج	● الإهداء
د	● الشكر والتقدير
هـ - و	● فهرس المحتويات
ز	● فهرس الجداول
ح	● فهرس الملاحق
ط	● ملخص الدراسة باللغة العربية
ي	● ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
	● الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة
	المبحث الأول: الإطار المنهجي
1	المقدمة
2	مشكلة البحث
3	هدف البحث
3	أهمية البحث
3	فرضيات البحث
4	منهج البحث
4	الحدود المكانية والزمانية للبحث
5	هيكل البحث
8-6	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
	● الفصل الثاني: مفهوم الموارد وحقوق المساهمين بالقطاع المصرفي
19-9	المبحث الأول: نشأة وتطور القطاع المصرفي التجاري السوداني
24-20	المبحث الثاني: مفهوم الموارد بالقطاع المصرفي
30-25	المبحث الثالث: مفهوم حقوق المساهمين بالقطاع المصرفي
الصفحة	الموضوع

	● الفصل الثالث: العولمة المصرفية التحدي والمواجهة
36-31	المبحث الأول: مفهوم العولمة في إطار العمل المصرفي
41-37	المبحث الثاني: التحديات التي تواجه المصارف السودانية في ظل العولمة
47-42	المبحث الثالث: كيفية مواجهة تحديات العولمة في القطاع المصرفي السوداني
	● الفصل الرابع: دراسة الحالة (مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية)
54-48	المبحث الأول: نشأة وأهداف مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية
62-55	المبحث الثاني: حقوق المساهمين بمجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية
71-63	المبحث الثالث: عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات
	● الفصل الخامس: الخاتمة والنتائج والتوصيات
75-73	المبحث الأول: النتائج
77-76	المبحث الثاني: التوصيات
79-78	قائمة المراجع
92-80	الملاحق

فهرس الجداول

م	اسم الجدول	الصفحة
1	مجموعة المصارف العاملة بالسودان في الفترة من 1903 إلى 1956م	10
2	مجموعة البنوك العاملة بالسودان في الفترة 1956 – 1969م	11
3	مجموعة البنوك العاملة بالسودان حتى نهاية العام 1988م	14
4	مجموعة المصارف العاملة بالسودان حتى نهاية العام 2004م	18
5	شبكة الفروع الداخلية والخارجية لمجموعة بنك النيلين	51
6	مكونات حقوق المساهمين لمجموعة بنك النيلين خلال العام 2003م	55
7	نسبة حقوق المساهمين بمجموعة بنك النيلين إلى حقوق المساهمين بمجموعة بنك الخرطوم (1999 – 2003م)	56
8	نسبة حقوق المساهمين بمجموعة بنك النيلين من إجمالي حقوق المساهمين بالمصارف التجارية (1999 – 2003م)	57
9	نسبة الودائع إلى رأس المال في مجموعة بنك النيلين خلال الفترة (1999 – 2003م)	58
10	نسبة إجمالي الأصول إلى إجمالي حقوق الملكية في مجموعة بنك النيلين (1999 – 2003م)	59
11	نسبة رأس المال إلى إجمالي الأصول لمجموعة بنك النيلين (99 – 2003م)	61
12	نسبة رأس المال إلى الأصول الخطرة لمجموعة بنك النيلين (99 – 2003م)	62
13	نسبة رأس المال إلى إجمالي الموارد بمجموعة بنك النيلين (1999 – 2003م)	64
14	نسبة الودائع بمجموعة بنك النيلين إلى إجمالي الودائع بالمصارف التجارية (1999 – 2003م)	66
15	حقوق المساهمين بمجموعة بنك النيلين ومجموعتين من المصارف العالمية (1999 – 2003م)	67
16	حجم الودائع بمجموعة بنك النيلين ومجموعتين من المصارف العالمية (1999 – 2003م)	68
17	نسبة تداول الأصول إلى الخصوم بمجموعة بنك النيلين (99 - 2003م)	70

فهرس الملاحق

م	بيانه	الصفحة
1	قائمة المركز المالي لمجموعة بنك النيلين كما في نهاية الفترة من 1998 - 2002م	81-80
2	قائمة المركز المالي لمجموعة بنك النيلين كما في 2003/12/31م	82
3	شكل يوضح التدرج في حقوق المساهمين بمجموعة بنك الخرطوم (1998 - 2002م)	83
4	شكل يوضح أحجام ونسب الودائع بمجموعة بنك الخرطوم (1998 - 2002م)	84
5	الميزانية الموحدة للبنوك التجارية كما في 1999/12/31م و 2000/12/31م	85
6	الميزانية الموحدة للبنوك التجارية كما في 2000/12/31م و 2001/12/31م	86
7	الميزانية الموحدة للبنوك التجارية كما في 2001/12/31م و 2002/12/31م	87
8	الميزانية الموحدة للبنوك التجارية كما في 2002/12/31م و 2003/12/31م	88
9	تقرير مالي لسيتي بنك (أمريكا) الفترة 1999 - 2004م	89
10	الميزانية العمومية للبنك السعودي الفرنسي في نهاية ديسمبر 2000م و 2001م	90
11	الميزانية العمومية للبنك السعودي الفرنسي في نهاية ديسمبر 2001م و 2002م	91
12	الميزانية العمومية للبنك السعودي الفرنسي في نهاية ديسمبر 2002م و 2003م	92

ملخص الدراسة

برزت أهمية هذا البحث من أهمية رأس المال بالنسبة للمؤسسات المصرفية والمالية.

استهدف هذا البحث توضيح إمكانية خلق وبناء مؤسسات مصرفية ذات كفاءة وقادرة على مواجهة التغيرات التي تحدث على الساحة المصرفية العالمية وأهمها العولمة المصرفية وذلك من خلال تفعيل دور حقوق المساهمين (رأس المال المدفوع والاحتياطيات) بالمصارف التجارية السودانية، وصولاً إلى تحقيق السلامة المصرفية بالقطاع المصرفي السوداني ككل.

اتباع الباحث طريقة الوصف والتحليل للبيانات وذلك لإثبات الفرضيات التالية:

1. إن نسبة رأس المال لإجمالي الموارد بالمصارف التجارية السودانية نسبة ضئيلة.
2. إن مصارف العولمة تتميز بإمكانياتها المادية الوفرة ورؤوس أموالها الضخمة مقارنة بالمصارف المحلية مما يضعف موقف المصارف المحلية التنافسي.
3. إن غياب التخصيص الأمثل للموارد يضعف كثيراً من قدرات المصرف التنافسية.
4. إن ضعف القدرات التكنولوجية للمصارف المحلية يحد كثيراً من مقدرتها على الانتشار والمنافسة.

تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول رئيسية، تناولت نشأة وتطور الجهاز المصرفي بالسودان حتى العام 2004م، وبيان أهمية حقوق المساهمين، كذلك تم شرح مفهوم العولمة، أسبابها وتحدياتها وذلك في إطار العمل المصرفي، ولقد تم اختيار مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية كدراسة حالة لهذا البحث.

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نلخصها في الآتي:

1. ضعف حقوق المساهمين بالمصارف التجارية المحلية يرجع سببه إلى ضعف رأس المال المدفوع.
2. الخدمات المصرفية المقدمة بواسطة المصارف المحلية يمكن وصفها بالمحدودية وعدم التطور.

أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها الآتي:

1. ضرورة اتباع سياسات تهدف إلى زيادة رأس المال بالمصارف السودانية تمشياً مع مقررات لجنة بازل ومتطلبات العولمة.
2. ضرورة التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة واستخدامها داخل القطاع المصرفي.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

دور حقوق المساهمين بالمصارف التجارية السودانية في مواجهة تحديات العولمة

(دراسة حالة مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية)
في الفترة من 1999 - 2003م

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات المصرفية

إعداد الطالب:
مصعب تاج السر الجاك محمد

إشراف الدكتور:
إبراهيم فضل المولى البشير

مايو 2005م